

الضغوط النفسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى

م.د. أحمد سعيد رشيد حسين الطائي

ahmed.saeed@alnoor.edu.iq

العراق / نينوى / جامعة النور / كلية التربية

الملخص

هدف البحث الى:-

التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى والتعرف على مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى والتعرف على العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية لملاءمته وطبيعة البحث. ويتمثل مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى والتي تشمل مركز المدينة والقرى والارياف والاقضية والنواحي التابعة للمحافظة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٩٩٥٧) تلميذ وتلميذة متسربين دراسيا وبنسبة (١٠٠%) موزعين على جميع مدارس محافظة نينوى بواقع (٥٥٩٦) تلميذ متسرب دراسيا وبنسبة (٥٦,٢٠) و(٤٣٦١) تلميذة متسربة دراسيا وبنسبة (٤٣,٧٩) بينما بلغت عينة البحث على(٢٥٠٠) تلميذ وتلميذة متسربين دراسيا وبنسبة (٢٥,١٠) وبواقع (١٢٥٠) تلميذ و(١٢٥٠) تلميذة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث مقياس (الضغوط النفسية للمدارس الابتدائية) والمعد من قبل (الطائي ٢٠٢٤)، ومقياس (التسرب المدرسي) والمعد من قبل (الطائي، ٢٠٢٤)، وتم الحصول على هذه الاحصائية عن عدد التلاميذ المتسربين من المدارس من قسم التخطيط والاحصاء التابع للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، التسرب المدرسي، المدارس الابتدائية

Abstract

The aim of the research is to:-

Identifying the level of psychological stress among primary school students in Nineveh Governorate. Identifying the level of school dropout among primary school students in Nineveh Governorate. Identifying the relationship between the level of psychological stress and the level of school dropout among primary school students in Nineveh Governorate.

The researcher used the descriptive approach in the style of correlational studies for its suitability and the nature of the research. The current research population is represented by primary school students in Nineveh Governorate, which includes the city center, villages, countryside, districts and districts affiliated with the governorate for the academic year (2023-2024), and their number is (9957) male and female students who have dropped out of school, with a percentage of (100%) distributed to all schools Nineveh Governorate: (5596) male and female school dropouts, with a percentage of (56.20), and (4361) female school dropouts, with a rate of (43.79), while the research sample consisted of (2500) male and female school dropouts, with a rate of (25.10) and a rate of (1250). One male and (1250) female students. The sample was selected randomly, and the researcher used the (psychological stress) scale For primary schools) and prepared before (Al-Ta'i, 2024), and the (school dropout) scale prepared by (Al-Ta'i, 2024). This statistics on the number of students dropping out of schools was obtained from the Planning and Statistics Department of the General Directorate of Education in Nineveh Governorate for the year (2023-2024).

Keywords: psychological stress, primary schools

١- التعريف بالبحث :

١-٢- المقدمة واهمية البحث:

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة و الدول العربية بصفة خاصة لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع الواحد و تطوره و تقف حجر صلب أمامه ولا سيما أنها تساهم بشكل كبير و أساسي في تفشي الأمية و عدم اندماج الأفراد في التنمية بحيث يصبح المجتمع الواحد خليط من فئتين فئة المتعلمين و فئة الاميين مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الاخرى وذلك نتيجة لصعوبة التوافق بين الفئتين في الأفكار والأداء فكل يعمل حسب شاكلتهز

ونظرا لما لهذه المشكلة من آثار سلبية ليس فقط من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية بل لأنها نتيجة لتطور علم اقتصاديات التعليم حيث دخلت في جانب اقتصادي و سببت هدرًا اقتصاديا كبيرا في الجوانب المادية لذا عمد المختصين إلى تشخيص اسباب هذه المشكلة فكان الوضع الأمني والتهمير الطائفي وما شهده البلد من تغيرات سياسية وازمات و ضعف في مستوى الدخل الشهري للأسرة العراقية و ضعف الوعي الاجتماعي لدى الالباء في تعليم أبنائهم جميعا ساهمت في تسرب التلاميذ. (الطائي واخرون، ٢٠٠٨، ١٣٢-٢٣٣) (الربيعي

واخرون، ٢٠٠٨، ٢٠٥) ويشهد الواقع التربوي والتعليمي في العراق اليوم مجموعة من المشكلات من أهمها هي مشكلة التسرب المدرسي، وهيمن أخطر ما يمكن أن تتعرض له دولة ما لكونها دليلاً حاسماً على سوء الأحوال المعيشية ناهيك عن نتائجها السلبية على المجتمع مثل انتشار الجهل والتسول والنتائج الكارثية التي تظهر في المستقبل القريب والبعيد.، لذلك نرى أن ظاهرة التسرب المدرسي ما زالت منتشرة بكثرة.و تبقى مشاهد التمييز بين الأطفال الذكور والإناث دون حسيب أو رقيب إلا نادراً، إضافةً إلى عمل الأطفال بظروف شاقة وصعبة حتى على من تجاوزوهم عمراً، وان اعداد المتسربون تزداد عام بعد عام لاسباب كثيرة نها اقتصادية وتربوية واجتماعية وصحية ونفسية.

ومما لاشك فيه ان كثرة الضغوطات النفسية والتي من شأنها تولد ردود افعال نفسية وتكون سببا في التسرب المدرسي والذي تمثل تحديا كبيرا للمشرفين والمعنيين بالعملية التربوية

والتعليمية اذ تعتبر هذه الظاهرة اجتماعية وتربوية ، فمن الناحية الاجتماعية تشير الى عدم احساس التلميذ واولياء الامور بانهم يعيقون العملية التربوية والتعليمية ويسلكون مسلكا خاطئا ، وهذا كله راجع الى نقص في المثل والمبادئ التي يتحلى بها المجتمع، اما من الناحية التربوية فيشير الى وجود خلل تربوي يتمثل بالمناخ الدراسي غير السليم والذي يكره التلاميذ. (عطوان وآخرون، ٢٠٠٩، ٥١٨-٥١٩)

١-٢- مشكلة البحث

تعتبر الضغوط النفسية احد المظاهر ذات الأهمية الكبيرة في حياتنا المعاصرة، فهي تؤثر على التلاميذ بصورة خاصة نتيجة للتغيرات التي تطرأ على البيئة المحيطة بالتلميذ ، وتعتبر الاحداث الضاغطة في حياة التلاميذ ومنها الاسرية والاجتماعية والاقتصادية والشخصية ذات التأثير الكبير عليهم مما ينعكس سلبا على مستواهم العلمي وصحتهم النفسية وردود افعالهم المختلفة وان العديد من الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلاميذ يرجع الى ما يواجهونه من احداث ومواقف ضاغطة تؤثر على حياتهم اليومية مما يفقد لديهم القدرة على التكيف السليم.

وتعد مشكلة التسرب المدرسي من المشاكل التي تواجه المدرسين والمربين وم لهم صلة بالعملية التعليمية، لان التلميذ التسرب يعاني كثيرا من هذه المشكلة كما تعاني أسرته جميعها ، حيث ان الشعور بالفشل ينعكس سلبا على ثقته بنفسه واحساسه بانه غي قادر على مواجهة متطلبات الحياة الدراسية، ويواجه التعليم مشكلات عديدة ومن ابرز هذه المشكلات هي مشكلة التسرب المدرسي والذي لا يقتصر على بلد دون الاخر ولكن بنسب متفاوتة، فقد اصبحت هذه الظاهرة منتشرة في المدارس وخصوصا في مدارس الاقضية والنواحي والقرى والارياف واصبحت هذه الظاهرة من مظاهر الهدر التربوي لما تمثله من اثار سلبية على كل من المتسرب من جهة وعلى المجتمع من جهة اخرى ، فالتلميذ المتسرب من المدرسة يتحول الى فرد تغلب عليه الامية ويصبح غير منتج في البيئة التي يعيش فيها مما يقلل من مستوى طموحاته ومشاركته في بناء المجتمع ويصعب عليه الاندماج في الحياة الاجتماعية، وتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة على الاسئلة التالية:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

١-٣-اهمية البحث

يتعرض الافراد الى العديد من الضغوط المتنوعة المصادر فمنها الاسرية وبيئة العمل والاحداث المتسارعة في شتى مجالات الحياة وطبيعة المواقف الاجتماعية المتغيرة ، وان هذه الضغوطات لاتعرض استعداد التلاميذ للتدهور وفقدان التوازن فحسب بل هي تؤثر على صحتهم النفسية وتولد لديهم الخوف والقلق والتوتر، فهي تمثل مجموعة من المؤثرات والخبرات غير السارة لديهم والتي تؤثر في وظائفهم النفسية والجسمية . (طاهر ، ٢٠٠٣ ، ٣٢)

وتعد التربية اساسا مهما في كيان الامة وتطورها وبنائها الحضاري واداة للنهوض بالافراد والجماعات والمجتمعات فهي تتصل اتصالا وثيقا بالحياة وميدان لاعداد جيل متعلم ، فقرات الشعوب لاتقدر بما لديها من موارد بشرية بل بما يتوفر لديها من قوى بشرية قادرة على الانتاج ولاتستطيع التربية ان تحقق اهدافها الا من خلال عملية التعليم بوصفه الميدان الذي يستطيع ايجاد الشخصية الانسانية المتعلمة والمعلمة في نفس الوقت.(جاسم، ٢٠١٧ ، ٣٧١) فالتربية هدفها الاساسي هو عملية تنشئة اجتماعية هدفها الرئيسي اكتساب الأفراد ثقافة مجتمعهم من خلال البرامج الدراسية التي يكتسب عن طريقه الافراد المؤهلات الاجتماعية والسلوكية المختلفة ، لكونها تمثل الواقع الذي يعيشه التلاميذ ويكتسبون من خلاله الخبرات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات المختلفة. (سمعان، ١٩٨٢ ، ١٣)

والتسرب المدرسي من الظواهر ذات التأثير السلبي على المجتمع وبنائه فهي تزيد من حجم الامية والبطالة ويعمل على ضعف البيئة الانتاجية لاي مجتمع ويزيد من حجم

المشكلات الاجتماعية من الانحراف والجنوح والسرقة واستمرار الجهل والتخلف. (عيسى، ٢٠١٦، ٥)

وظاهرة التسرب من الظواهر التي لها الضرر الكبير ليس على المتسرب فقط وإنما تعطل جزءا كبيرا من طاقته وتترك في نفسه خيبة أمل وتكرار الفشل إضافة الى الاضرار الاجتماعية واضعاف النظام التربوي. (السامرائي، ١٩٨٧، ١٢)

واخيرا يمكن القول ان ظاهرة التسرب المدرسي في المدارس هي ظاهرة اجتماعية تؤثر على الفرد من جهو وعلى الاسرة من جهة اخرى ، فهي تحرم فئة كبيرة من التلاميذ في اتمام تحصيلهم التعليمي وبدوره تحرم المجتمع الذي يعيشون فيه من عطائهم المتوقع لصالح وفائدة هذا المجتمع. (نصر الله، ٢٠١٠، ٤٧٧)

. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث تبعا لأهمية الفئة التي نستهدفها وهي فئة تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى، وفي الكشف عن اسباب الضغوط النفسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي وكيفية الحد من هذه الظاهرة وطرق معالجتها.

١-٤- اهداف البحث

١- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

٢- التعرف على مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

٣- التعرف على العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

١-٥- فروض البحث

١- يعاني تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى بمستوى مرتفع من الضغوط النفسية.

٢- يعاني تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى بمستوى مرتفع من التسرب المدرسي.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى .

١-٦- مجالات البحث

المجال البشري: يقتصر البحث الحالي على تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

المجال الزمني : اقتصر البحث الحالي على تناول متغيرات مستوى الضغوط النفسية وعلاقته بمستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى. للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) للفترة من (٢٠٢٣/١/٢) والى (٢٠٢٣/٦/٣٠).
المجال المكاني: المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

١-٧- تحديد المصطلحات

الضغوط النفسية: عرفه (العامرية، ٢٠١٤) " هي المواقف التي تواجه الافراد والتي تنشأنتيجة للتفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به وتثير لديه التوتر وعدم التوافق، وهي تختلف من فرد لآخر و قدرته على مواجهة الضغوط التي يتعرض لها. (العامرية، ٢٠١٤، ٣٠)

التسرب المدرسي: عرفه (نصر الله، ٢٠١٠) " هو ظاهرة ترك التلاميذ او الطلبة للمدرسة او انقطاعهم عنها لعدة فترات طويلة او بصورة نهائية قبل وصولهم الى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجد فيها. (نصر الله، ٢٠١٠، ٤٧٦)

٢- منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية لملاءمته وطبيعة البحث. فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٧٤)

٢-١- مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي للدراسة على طلبة المدارس الابتدائية في محافظة نينوى ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والتابعين للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى والبالغ عددهم (٩٩٥٧) تلميذ وتلميذة وبنسبة (١٠٠%) موزعين على (٥٥٩٦) تلميذ وبنسبة (٥٦,٢٠) و (٤٣٦١) تلميذة وبنسبة (٤٣,٧٩) بينما بلغت عينة البحث على (٢٥٠٠) تلميذ وتلميذة وبنسبة (٢٥,١٠٧) تلميذ وتلميذة وبواقع (١٢٥٠) تلميذ وبنسبة (١٢,٥٥) تلميذ وتلميذة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وتم اخذ هذه الاحصائية من شعبة التخطيط التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤. جدول (١)

يبين مجتمع البحث وعدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في محافظة نينوى

مجتمع البحث	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	النسبة المئوية الكلية
٩٩٥٧	٥٥٩٦	٥٦,٢٠	٤٣٦١	٤٣,٧٩	%١٠٠

الجدول (٢)

يبين عينة البحث وعدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في محافظة نينوى

عينة البحث	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	النسبة المئوية الكلية
٢٥٠٠	١٢٥٠	١٢,٥٥	١٢٥٠	١٢,٥٥	٢٥,١٠٧

٢-٢- ادوات البحث

من اجل قياس المتغيرين اللذين شملهما هذا البحث، وهما مستوى الضغوط النفسية ومستوى الترسب المدرسي، قام الباحث باستخدام المقاييس الآتية:-

اولاً: مقياس الضغوط النفسية المعد من الطائي، (٢٠٢٤)

ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة و وبهذا يكون اقصى اداء متوقع للمقياس هو (١٥٠) درجة وادنى اداء متوقع هو (٣٠) درجة وان المتوسط الفرضي للمقياس هو (٩٠)، وصيغت الفقرات (بعد تصحيح المقياس) على شكل عبارات تقريرية كل منها يمثل موقف يمر به التلميذ تتبعه خمسة بدائل للإجابة، وهي (ينطبق علي تماماً= ٥ ، ينطبق علي بدرجة كبيرة= ٤، ينطبق علي بدرجة متوسطة= ٣ ،تنطبق علي بدرجة قليلة= ٤ ، لاتنطبق علي ابداً= ٥)، وأعد الباحث تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته،

وحت المستجيب على الدقة في الإجابة، وقد أخفى الباحث الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach, 1970) إلى إن التسمية الصريحة لمقياس الشخصية قد تجعل المجيب يزيّف إجابته (Cronbach, 1970 , 40) أو يستجيب الفرد بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً . (التميمي، ٢٠١١، ٧٩)، كما طلب من المستجيبين عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر أسمائهم . وتسري عكس هذه الدرجات في حالة كون الفقرات سلبية. وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره التلميذ.

ثانياً:- مقياس التسرب المدرسي والمعد من قبل (الطائي، ٢٠٢٤)

ويتكون المقياس من (٣٠) فقرة و وبهذا يكون اقصى اداء متوقع للمقياس هو (١٥٠) درجة وادنى اداء متوقع هو (٣٠) درجة وان المتوسط الفرضي للمقياس هو (٩٠)، وصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية كل منها يمثل موقف يمر به التلميذ تتبّعه خمسة بدائل للإجابة، وهي (ينطبق علي تماماً=٥ ، ينطبق علي بدرجة كبيرة=٤، ينطبق علي بدرجة متوسطة= ٣ ،تنطبق علي بدرجة قليلة=٤ ، لاتنطبق علي ابداء= ٥)، وأعد الباحث تعليمات المقياس التي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته، وحت المستجيب على الدقة في الإجابة، وقد أخفى الباحث الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة، إذ يشير كرونباخ (Cronbach, 1970) إلى إن التسمية الصريحة لمقياس الشخصية قد تجعل المجيب يزيّف إجابته (Cronbach, 1970 , 40) أو يستجيب الفرد بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً . (التميمي، ٢٠١١، ٧٩)، كما طلب من المستجيبين عدم ترك أي فقرة دون إجابة مع عدم الحاجة إلى ذكر أسمائهم . وتسري عكس هذه الدرجات في حالة كون الفقرات سلبية. وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره التلميذ.

٢-٣- التجربة الاستطلاعية

يشير (باهي وآخرون ، ٢٠٠٢) إلى "ضرورة تطبيق الاختبار في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث للتعرف على مدى مناسبة الاختبار من حيث الصياغة والمضمون للتطبيق على عينة البحث، وكذلك تحديد الوقت اللازم للإجراء". (باهي وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ١٩٩)، ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، طبق المقياس

على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث ،وقد كانت التعليمات واضحة، والفقرات واضحة.

٢-٤- مؤشرات صدق المقياس

يعد صدق المقياس الخاصية الأكثر اهمية من بين خصائص المقياس الجيد. (عمر وآخرون، ٢٠٠١، ١٨٩)، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها. (ملحم ، ٢٠٠٢ ، ٢٦٦)

٢-٤-١- الصدق الظاهري

تكون الأداة صادقة إذا كان مظهرها يشير إلى ذلك من حيث الشكل ومن حيث ارتباط فقراتها بالسلوك المقاس، فإذا كانت محتويات الأداة وفقراتها مطابقة للسمة التي تقيسها فأنها تكون أكثر صدقاً. (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٦٢)، وقام الباحث بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء في علم النفس التربوي والتربية والعلوم النفسية والتربوية وعلم النفس المدرسي، وذلك لبيان رأيهم من خلال (حذف او اضافة او اعادة صياغة) بما يتلائم وبيئة المجتمع العراقي مجتمع البحث فضلا عن صلاحية بدائل، وقد حصلت موافقة جميع الخبراء على فقرات المقياسين المستخدمة في البحث وبنسبة ١٠٠%.

٢-٤-٢- ثبات المقياس

ويوفر معامل الثبات كثيراً من المؤشرات الإحصائية الخاصة بالظاهرة المدروسة والتي من خلالها يمكن الحكم على دقة المقياس الذي استعمل في القياس. ويقصد بالثبات أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن السلوك المفحوص. (الجلبي، ٢٠٠٥، ١١٣)، ولحساب ثبات المقياس طبق على عينة مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا عشوائياً من طلبة المدارس الابتدائية في محافظة نينوى والتابعين للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى ،وقد استخرج ثبات مقياس الضغوط النفسية ومقياس التسرب المدرسي بالطريقة الاتية:-

٢-٤-٢-١- طريقة إعادة الاختبار

وتعرف أيضاً بثبات الاستقرار وتقوم هذه الطريقة على أساس إجراء تطبيق المقياس على مجموعة من الأشخاص، ثم إعادة تطبيق المقياس ذاته على المجموعة نفسها في وقت

لاحق، ويتبع ذلك حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد المجموعة على ذلك المقياس في الفترتين.

(النبهان ، ٢٠٠٤ ، ٢٣٨)، والمدة الزمنية بين التطبيقين من أسبوعين إلى أربعة أسابيع. (العجيلي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢١)، لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (١٠٠) تلميذ وتلميذة بعد مرور (١٧) يوماً عن التطبيق الأول، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الأول واستخدم معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين، فكان معامل الارتباط (٠.٨٠٥) للضغوط النفسية بينما كان معامل الارتباط للتسرب المدرسي (٠.٨١٠) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجاباتهم على المقياس، فضلاً عن وصف المقياس كأداة ذات ثبات مقبول، إذ يشير (عيسوي ، ١٩٨٥) إلى أن الثبات إذا كان (٠.٧٠) فأكثر يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس. (عيسوي ، ١٩٨٥ ، ٥٨)

٢-٥ التطبيق النهائي لأدوات الدراسة

قام الباحث بتطبيق أدوات البحث بصيغتها النهائية على عينة البحث الأساسية بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢ ولغاية تاريخ ٢٠٢٣/٦/٢٠ والمكونة من (٢٥٠٠) تلميذ وتلميذة من المدارس الابتدائية في محافظة والتابعين للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى ، من خلال إعطاء العينة أدوات البحث مقياس (الضغوط النفسية والتسرب المدرسي) وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عليها، مع التأكيد على ضرورة الإجابة على كل الفقرات وبما يتناسب مع المستجيب، فضلاً عن صدق وسرية الإجابة، وإنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

٢-٥-١- الوسائل الإحصائية

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية والتي تم حسابها باستخدام برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) وهي : الوسط الحسابي/ الانحراف المعياري/ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين/ معامل ارتباط بيرسون / معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار/ الاختبار التائي لعينة واحدة .

٣- عرض النتائج ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، تم تطبيق أدوات البحث الحالي وهما مقياسي (الضغوط النفسيو والتسرب المدرسي) على عينة طلبة المدارس الاعدادية والتابعين للمديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، وإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، والوصول إلى النتائج التي سيتم عرضها ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث.

١- عرض ومناقشة الهدف الاول:- التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

بعد تحليل استجابات الطلبة في ضوء بدائل الاجابة على فقرات مقياس (الضغوط النفسية) تبين ان المتوسط الحسابي (١٣٧,٨٩) بانحراف معياري (١٢,٦١٩) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٩٠) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (١٥,٥٤٠) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٠٠)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي، وهذه النتيجة تشير الى الى ان (تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى) يعانون من مستوى عالي من الضغوط النفسية ، وبذلك تحققت الفرضية الاولى من البحث، والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى الضغوط النفسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	٢.٠٠٠	١٥,٥٤٠	٩٠	١٢,٦١٩	١٣٧,٨٩	الضغوط النفسية	٢٥٠٠

٢- عرض ومناقشة الهدف الثاني:- التعرف على مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى .

بعد تحليل استجابات الطلبة في ضوء بدائل الاجابة على فقرات مقياس (التسرب المدرسي) تبين ان تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى، يعانون من مستوى مرتفع من التسرب المدرسي وبذلك تحققت الفرضية الثانية من البحث، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	٢,٠٠٠	٦,٥٠٦	٩٠	١٢,٤١٤	١٣٥,٦٦	التسرب المدرسي	٢٥٠٠

٣- عرض ومناقشة الهدف الثالث:- التعرف على العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين متغيري البحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث في مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي وقد اظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط المحسوبة هي (٥,٦٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٢٥٠٠) وهي اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية (٣,٨٧٥) وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى، وبذلك تحققت الفرضية الثالثة من البحث والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

يوضح العلاقة بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ
المدارس الابتدائية في محافظة نينوى

المتغيرات	قيمة معامل الارتباط المحتسبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الضغوط النفسية X التسرب المدرسي	٠,٥٦٩	٠,٣٨٧	٠,٠٥	معنوي

٤- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

٤-١- الاستنتاجات: -

١- يعاني تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى بمستوى مرتفع من الضغوط النفسية.

٢- يعاني تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى بمستوى مرتفع من التسرب المدرسي.

٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الضغوط النفسية ومستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في محافظة نينوى.
وتوصل الباحث الى عدد من التوصيات والمقترحات وهي:

٤-٢- التوصيات والمقترحات: -

١- اقامة ندوات ومحاضرات توعوية عن طريق المديرية العامة لتربية محافظة نينوى ، والمدارس والجامعات الحكومي و الاهلية من اجل التخفيف من الضغوط النفسية التي يتعرضون لها التلاميذ وتصميم برامج ارشادي نفسية للحد من تلك الضغوط التي يعاني منها التلاميذ.

٢- مساعدة التلاميذ في الصعوبات والمشكلات التي تواجههم والتي تؤدي التسرب المدرسي ، عن طريق اولياء الامور وادارات المدارس والجامعات كافة بنشر ثقافة التعليم

وتشجيع التلاميذ على العودة الى مدارسهم عن طريق التشجيع والتحفيز المعنوي والمادي وتوفير المستلزمات التعليمية بصورة مجانية.

٣- اجراء دراسات مماثلة لمعرفة على مراحل دراسية اخرى وفي ضوء بعض المتغيرات الاخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية.

٤- اجراء دراسات تتناول المشاكل الاسرية واساليب التنشئة الاسرية والمشاكل الدراسية التي لها الاثر الاكبر في ازدياد ظاهرة التسرب المدرسي.

٥- ادراج قانون التعليم الالزامي في العراق، ووضع قوانين صارمة بحق المخالف.

المصادر العربية والاجنبية:-

١- باهي، مصطفى حسين، وآخرون (٢٠٠٢): "الصحة النفسية في المجال الرياضي - نظريات- تطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢- جاسم، اشرف صالح (٢٠١٧): " المشكلات التي يواجهها الارشاد النفسي في المدارس الثانوية" ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، العدد (٣١)، ميسان، العراق.

٣- سمعان، وهيب (١٩٨٢): " دراسات في المناهج التربوية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٤- طاهر، شوبو عبد الله (٢٠٠٣): " الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة "، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد (١) بغداد، العراق.

٥- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٦- عباس، نوال قاسم وآخرون (٢٠٠٩): " اثر برنامج تدريبي لرفع الفاعلية الذاتية للطلاب الجامعي " ، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٢١)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

٧- عباس، نوال قاسم وآخرون (٢٠٠٩): " اثر برنامج تدريبي لرفع الفاعلية الذاتية للطلاب الجامعي " ، بحث منشور في مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٢١)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

٨- عطوان، اسعد حسين واخرون (٢٠٠٩): " اسباب انتقطاع طلبة الصف الثاني في محافظة قطاع غزة عن الذهاب الى مدارسهم منتصف الفصل الدراسي ثم سبل حلها " ، مجلة الجامعة الاسلامية و سلسلة الدراسات الانسانية، المجلد (١٧)، العدد (٢)، غزة، فلسطين.

٩- عيسى، بن رابح (٢٠١٦): " عمالة الاطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي " دراسة ميدانية، كلية العلوم الانسانية، جامعة بسكرة، الجزائر.

١٠- التميمي، علي صالح مهدي (٢٠١١) : "قوة الانا وعلاقتها بمفهوم الذات الجسمية لدى لاعبي منتخبات جامعة الموصل"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، العراق.

١١- الجليبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥) : " أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية"، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، ط ١، دمشق، سوريا.

١٢- الربيعي، ماجد زيدان (٢٠٠٨): " ظاهرة التسرب في التعليم الابتدائي - الاسباب والاثار والمعالجة "، بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة، اليونيسيف.

١٣- السامرائي، مهدي صالح (١٩٨٧): " دراسة مقارنة عن نسب النجاح والرسوب والتسرب بين طلبة الاقسام الداخلية والطلبة الخارجيين ، جامعة بغداد، العراق.

١٤- الطائي، احمد سعيد (٢٠٢٤): " مقياس التسرب المدرسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية " جامعة النور، كلية التربية، نينوى، العراق.

١٥- الطائي، احمد سعيد (٢٠٢٤): " مقياس الضغوط النفسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية " جامعة النور، كلية التربية، نينوى، العراق.

١٦- الطائي، حاتم علو واخرون (٢٠٠٨): " التسرب من التعليم الابتدائي - التشخيص والمعالجة " ، مطبعة وزارة التربية، بغداد ، العراق.

١٧- العامرية، منى عبد الله (٢٠٠٤): " ابعاد مفهوم الذات لدى العاملات وغير العاملات وعلاقته بالضغوط النفسية والتوافق الاسري " ، رسالة ماجستير و كلية العلوم، جامعة نزوى، الجزائر.

- ١٨- العجيلي، صباح حسين حمزة (٢٠٠٥) : " القياس والتقويم التربوي"، مكتبة التربية للطباعة والنشر، ط٣، صنعاء، اليمن.
- ١٩ - النبهان، موسى (٢٠٠٤) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
- ٢٠- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): " القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان، الاردن.
- ٢١- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) : "مناهج البحث في التربية وعلم النفس " ، دار الميسرة للتوزيع والنشر والطباعة، ط٦، عمان، الاردن.
- ٢٢- نصر الله ، عمر عبد الرحيم (٢٠١٠): " تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي"، دار وائل للنشر، ط ٢، عمان ، الاردن.
- ٢٣ -Cronbach, J. (1970) *Essentials of Psychological testing*. 3rd ed, Harper Row, New York.